

الفرج بعد الشدة

[18] وذكر هؤلاء الفوم أن نبيا كان في بنى اسرائيل بعد موسى عليه الصلاة والسلام بزمان طويل يقال له دانيال، وان قومه كذبوه فأخذه ملكهم بختنصر فقدمه إلى أسدين كان يجوعهما في جب فلما علم أن تعالى حسن اتكاله عليه، وصبره طلبا لما لديه. أمسك عنه أفواه الاسدين حتى قام على رؤسهما برجليه وهى مذلة له غير ضارة فبعث أن تعالى أرميا من الشام حتى خلص دنيال من هذه الشدة وأهلك من أراد هلاك دانيال. وعصدت روايتهم أشياء رواها أصحاب الحديث منها: ما حدثوني عن عبد أن بن أبى الهذيل قال: إن بختنصر جوع أسدين وأطلقهما في جب وجاء بدانيال فألقاه عليهما فلم يهيجاه فمكث ما شاء أن، ثم اشتهى ما يشتهى الآدميون من الطعام والشراب فأوحى أن تعالى إلى أرميا وهو بالشام أن اعدد طعاما وشرابا لدانيال. فقال يا رب: أنا بالارض المقدسة، ودانيال بأرض بابل من أرض العراق. فأوحى أن إليه أن اعدد ما أمرتك به فسأرسل إليك من يحملك ويحمل ما أعددت ففعل، فأرسل أن إليه من حملة وحمل ما أعد حتى وقف على رأس الجب. فقال دنيال: من هذا ؟ قال: أنا أرميا. قال ما جاء بك ؟ قال: أرسلني إليك ربك. قال: وقد ذكرني ؟ قان نعم. قال دنيال: " الحمد الذي لا ينسى من ذكره، والحمد الذي لا يخيب من دعاه، والحمد الذي من توكل عليه كفاه، والحمد الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، والحمد الذي يجزى بالصبر نجاه، والحمد الذي هو يكشف ضرنا وكربتنا، والحمد الذي هو يقيننا ورجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا، والحمد الذي هو ثقتنا حين تسوء طنوننا بأعمالنا " وقد ذكر أن تعالى في محكم التنزيل الشدة التى جرت على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الاخيار فيما اقتصه من قصة الغار فقال سبحانه وتعالى: (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين

كفروا ثانى